

## حايك وشحادة يعلنان آلية خصخصة الخلوي الهيئة المنظمة ستحتفظ بحق منح الرخصة الثالثة إذا حصلت أية عرقلة

### مجرد إشارة

لسنا في بحبوحة!

أكدت الهيئات المنظمة لحملة خفض كلفة فاتورة الهاتف الخلوي في بيان أمس، «عدم صحة ادعاء المدير العام لوزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف في تصريح له بأن كلفة الاتصالات في لبنان أصبحت الأرخص في العالم».

ولفتت إلى أن «كلفة الدقيقة أصبحت حالياً 40 سنتاً نهائياً و27 سنتاً ليلاً. لكن هل تعرف وزارة الاتصالات أن الأسعار في أوروبا وأميركا وكندا وأفريقيا وكل دول العالم تقريباً، ونتيجة لوجود منافسة قوية، وصلت إلى سنت واحد أحياناً عبر بطاقة «كول باك» الشرعية وهي لا تتجاوز 15 سنتاً في كل من إنكلترا وفرنسا وأوروبا ومصر والخليج، كما أن أسعار دقيقة «كول باك» غير المرخص لها في لبنان هي في حدود 15 سنتاً للدقيقة الواحدة». وطلبت «عدم التسرع والإعلان عن أرقام وهمية والاستخفاف بعقول اللبنانيين». ودعت الوزارة إلى «فتح أبواب المنافسة ووقف الاحتكارات وتنظيمها بدل الادعاء بأننا أصبحنا في بلاد البحبوحة».

من جهته، يشير شحادة في حديث إلى وكالة الأنباء الفرنسية أن «تعرفتنا المحلية والدولية هي من بين أغلى التعريفات في العالم إذا لم نقل إنها الأعلى». ويضيف «يدفع اللبناني معدل 65 دولاراً شهرياً في مقابل 40 دولاراً يدفعها شهرياً المواطن السعودي، في حين أن إجمالي الناتج المحلي في السعودية يزيد بأكثر من عشرة أضعاف على إجمالي الناتج المحلي في لبنان، لافتاً إلى أنه «لا يقتصر ارتفاع الأسعار على البطاقات المدفوعة سلفاً، بل يشمل أيضاً خطوط الاشتراكات الشهرية».

دولار، ويتم إجراء المزايدة بالمدورة، ويتم استبعاد المشارك في المزايدة في حال عدم تقديم عرض خلال جولة معينة، أو إذا قدم عرضاً يساوي أو يقل عن العرض الافتتاحي. ويعلن في نهاية اليوم أسماء الفائزين في كلا المجموعتين. ويؤسس كل فائز شركة تحتفظ بثلاثي رأس المال، في حين تحتفظ الدولة اللبنانية بالثلث الباقي بحيث تعرضه للبيع من خلال عرض اكتتاب أولي للجمهورية يتم إجراؤه في بورصة بيروت، خلال فترة سنة من تاريخ تأسيس الشركة صاحبة الترخيص. وفي هذا الإطار قال شحادة إن «منافسة عادلة ستقوم بين مقدمي خدمات الاتصالات في 2008 و2009، وسيكون ثمة شركة ثالثة السنة المقبلة، وتوقعاتنا أن تكون شركة اتصالات لبنان، ولكن الهيئة تحتفظ لنفسها بالحق الذي أعطاه إياه القانون 431، فإذا حصل أي تأخير متعمد أو غير متعمد لإطلاق الشركة، فستطلق عملية بيع الرخصة الثالثة».

في إيرادات الشركتين أو بنسبة صفر في المئة، ويختم هذين الكتابين، ويتم خلال هذا اليوم إقفال غرفة المعلومات الإلكترونية. وبعد 17 يوماً يتم إعلان أسماء المشاركين المؤهلين، وإتلاف عروض المشاركين غير المؤهلين.

### المزايدة... وبعدها

في 21 شباط، تفضّ العروض المالية الأولية للمشاركين المؤهلين، ويتم في اليوم نفسه إرسال العروض إلى مجلس الوزراء من دون تحديد أسماء الشركات المشاركة، بحيث تتم مراجعة العروض، ويتخذ المجلس قراراً يحدد نسبة مشاركة الدولة في الإيرادات. تبدأ المزايدة بإدارة الهيئة المنظمة للاتصالات والمجلس الأعلى للخصخصة، وبإشراف وسائل الإعلام التي يسمح لها ببيت عملية المزايدة بشكل مباشر، تفتتح الجولة الأولى من المزايدة بأعلى عرض مالي أولي، على أن يبلغ الحد الأدنى للمبلغ الإضافي عند المزايدة خلال الجولة الواحدة 25 مليون

على أن تليه الثلاثاء المقبل مرحلة دخول المهتمين إلى غرفة المعلومات الإلكترونية للاطلاع والاستفسار عن تفاصيل عملية المزايدة. وفي 30 تشرين الثاني الجاري سيتم توفير مسودة ترخيص ومستندات التملك، وفي اليوم الأول من شباط 2008 تقدم طلبات الاشتراك في المزايدة العالمية، وتتضمن الطلبات الخطة التجارية والفنية إضافة إلى كتابين يحدد كل منهما السعر على أساس مشاركة الدولة بنسبة 10 في المئة

### اجتماع تشاوري دوري مع المجتمع المدني والهيئات الاقتصادية

البنانية للشفافية والهيئات النقابية وذلك بغية استشارتها في المراحل المفصلية لعملية بيع رخصتي الخلوي. وتوقف عند إطلاق عبارة «نقط لبنان» على قطاع الاتصالات، قائلاً إنهم «يقولون إن الخلوي هو بتترول لبنان ولا يقولون إن البترول يستخرج من الأرض الصحراء، ولكن تعرفه الخلوي تستخرج من دم المواطن وعرق جبينه». وشدد على أنه «لم تتدخل الحكومة الحالية ولا مرة واحدة لتفرض أي شرط أو تغير أي نص من شأنه أن يعزز نصيب مستثمر دون آخر، في دفتر الشروط».

ورأى أن «انعدام ثقة المواطن بقطاع الاتصالات قد بلغ حداً عالياً جداً. ونحن نعرف أننا لا نستطيع أن نكسب ثقته اليوم مهما قلنا. ومن هذا المنطلق عملنا جاهدين ليكون دفتر شروط هذه العملية واضحاً ودقيقاً، وأن يكون تنفيذها من خلال مزايدة علنية لنسد الطريق على أي صفقة تحت طاولة أو خلف باب مغلق».

### شحادة: لا تهريبات

وقال شحادة: «لا شركات معروفة مسبقاً ستفوز في المزايدة، ولا الحكومة أو أي جهة أو أي شخصية أو أي كان سيرفع مسبقاً هوية الشركة الفائزة، قبل دقيقة، لا بل قبل ثانية من الانتهاء من مجمل آلية المزايدة، ولا دفتر شروط قد فضل على قياس هذا أو ذاك من الممولين أو الناقدين أو السياسيين، ولا تهريبة لأحد على حساب الصدقية والشفافية ومصصلحة لبنان العليا. ولا تدخل أو تهويل أو ترغيب سيئنا عن جعل المزايدة مثالا يحتذى في قطاعات أخرى مرشحة أو قد تصبح مرشحة للخصخصة». وعلق على عبارة «نقط لبنان» قائلاً «أنا لا أريد إصلاح الجميع».

### ما قبل المزايدة

وقد اعتُبر يوم أمس، انطلاقاً المرحلة الأولى من المزايدة العالمية لتملك واستثمار تراخيص وأصول شركتي الخلوي لمدة 20 عاماً، حيث تم نشر دفتر الشروط الخاص بالمشاركة في المزايدة،

### رشا أبو زكي

بما يشبه ال«ديو»، أعلن رئيس المجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة، أمس، عن توقيعهما مذكرة تفاهم تحدد مهمات كل من الجهتين اللتين يمثلانها وصلاحياتها ومسؤولياتها... وجاء هذا الإعلان بعد شكوك كبيرة أحاطت بعملية إطلاق المزايدة العامة لمنح رخصتي الهاتف الخلوي، إذ إن الكثيرين رأوا أن الطريقة التي تم فيها الإعداد لهذه المزايدة نالت من استقلالية الهيئة لمصلحة المجلس، أو بمعنى آخر، تم وضع الهيئة تحت الوصاية السياسية بما يخالف قانون إنشائها.

وقد عقد شحادة وحايك مؤتمراً صحافياً أمس في «بيال» للإعلان عن مضمون دفتر الشروط الخاص بالمزايدة العالمية لبيع شركتي الخلوي، وقد حاولا تجسيد «تعاونهما» عبر تنسيق الكلمات، واعتماد المدورة في شرح خطة المزايدة، وذلك للإيحاء بأبعاد جهدا لإظهارها: نحن مؤسستان مستقلتان، ولكن كل منا يكمل الآخر.

### المزيد من «الوعد»

«وعد الحرّ دين» قال شحادة، «فلتحاسبونا على أفعالنا» قال حايك، ولكن أي منهما لم يعلن بشكل واضح ومباشر أي آلية لخفض الأكلاف على المشتركين الذين ملوا الوعد، وفقدوا الثقة بأي أمل بإصلاح يخفض التعريفات ويقدم لهم خدمات أفضل، نتيجة سياسات منحازة إلى تجميع الإيرادات على حساب جيبية المواطنين حتى ولو بطرق غير مشروعة لم يعمل وزير الاتصالات مروان حمادة على إلغائها إلا بعد أن شارفت ولايته على الانتهاء.

وأعلن حايك عن دعوة إلى اجتماع تشاوري دوري ستوجه إلى هيئات المجتمع المدني والقطاعات الاقتصادية ممثلة بجمعية حماية المستهلك والهيئات الاقتصادية، والجمعية



حايك وشحادة يتحضران لعرض تفاصيل المزايدة (مروان طحطح)